ليوحون

المسلم حلالا وان لم يذكر اسم الله عليه ولا حرج وقد فصل الى اية انما عليكم وان الشياطين
يوسوسون الى اوليائهم الكفار ليجادلوكم وان اطعتموهم في استحلال الحرام والله انكم لمشركون
اومن كان ميتا بجهله وضلالته فاحييناه بالهداية وجعلنا له نورا القرآن يمشي
به في الناس يهتدي كيف يسلك كعمر او حمزة او عمار كمن مثله صفته انه في الظلمات
ليس بخارج منها كابي جهل كذلك كما زين الايمان للمؤمنين زين للكافرين ما كانوا يعملون
وكذلك كما جعلنا في مكة اكابر مجرميها ليمكروا فيها جعلنا في كل قرية اكابر مجرميها
ليمكروا فيها كابي جهل باضلال الناس وما يمكرون الا بانفسهم لان وباله عليهم وما يشعرون
ذلك واذا جاءتهم اية مصدقة لمحمد عليه السلام قالوا لن نؤمن حتى نؤتى مثل ما اوتي
رسل الله بان ياتينا وحي كما ياتيهم الله اعلم ايها الرسل حيث مكانا يجعل رسالته فيه اعلم
الا افعل لكل ومن جوز كونه بمعنى اسم الفاعل والصفة المشبهة نحو وهو
نلم بمعنى حين فمعناه الله عالم مكانا فلا يحتاج الى تكلف تبعض في جعل الظرف العين
المتصرف لهذا مفعولا به لافعل التفضيل والله اعلم سيصيب الذين اجرموا صغار ذل
عند الله يوم القيمة وعذاب شديد بما كانوا يمكرون فمن يرد الله ان يهديه يشرح
يوسع صدره وقلبه للاسلام يجعله قابلا للتوحيد ومن يرد ان يضله يجعل صدره ضيقا
حرجا زايد الضيق حتى لا يدخله الحق كانما يصعد في السماء فانه ممتنع كذلك يجعل الله الرجس
العذاب على الذين لا يؤمنون وهذا الاسلام صراط ربك مستقيما بلا عوج قد فصلنا
الايات لقوم يذكرون بالله تبر لهم دار السلام الجنة والاضافة تشريفية والسلام
السلامة دخرا عند ربهم وهو وليهم مولاهم بما كانوا يعملون بما لهم واذكر يوم يحشرهم
جميعا قايلين يا معشر الجن قد استكثرتم من اغوا الانس او مثلا استكثر الامير
جنوده وقال اولياؤهم مطيعوهم من الانس في جواب ربنا استمتع انتفع بعضنا
ببعض فانتفاع الانس وصولهم بسببهم الى مشتهياتهم وانتفاع الجن قبول اغوايهم وبلغنا
اجلنا الذي اجلت لنا القيمة والبعث قال الله النار مثواكم خالدين فيها الا ما شاء
الله الله اعلم بتثنيته والمستثنى الفسا ان ربك حكيم في افعاله عليم باعمالكم وكذلك
نولي نكل او نسلط بعض الظالمين بعضا اليهم او عليهم او نجعله وليهم بما كانوا
يكسبون من المعاصي يا معشر الجن والانس الم ياتكم رسل منكم والصحيح ان الرسل
من الانس والجن تبع او للرسل رسل من الجن اليهم يقصون عليكم اياتي وينذرونكم
لقاء يومكم هذا القيمة قالوا جوابا شهدنا على انفسنا بانذارهم ايانا ثم قال تعالى

وغرتهم

وغرتهم الحيوة الدنيا وشهدوا على انفسهم انهم كانوا كافرين هذا في غير موقف يقولون
فيه والله ربنا ما كنا مشركين ذلك الارسال ان لان لم يكن ربك مهلك اهل القرى
ملتبسين بظلم واهلها غافلون لم ينبهوا برسول ولكل درجات ناشئات مما عملوا من العالمين ٢
وما ربك بغافل عما يعملون وربك الغني عن خلقه ذو الرحمة ان يشا يذهبكم ايها
العصاة اذا عصيتم ويستخلف من بعدكم ما يشاء من المطيعين كما انشاكم من ذرية
قوم آخرين واهلكم انما توعدون من آت كاين البتة وما انتم بمعجزين فايتين الله قل يا قوم
اعملوا امر تهديد على مكانتكم مكانكم الذي انتم عليه من الكفر اني موليه اني عامل على ما انا عليه
فسوف تعلمون من تكون له عاقبة الدار العاقبة المحمودة التي خلق لها هذه الدار انه لا يفلح الدار ٢
الظالمون الميتون على الكفر وجعلوا مشركوا العرب لله مما ذرا خلق من الحرث والانعام
نصيبا وللاصنام نصيبا فقالوا هذا لله بزعمهم اصل الزعم حكاية قول يكون مظنة الكذب
وهذا لشركائنا فجعلوا ما صرف نصيب الله الضيف ومصرف نصيب الاوثان
خدمها فان سقط من ثمار نصيب الاوثان شيء رده واليه وان هلك منه شيء جعلوا
مكانه من نصيب الله وان هلك من نصيب الله شيء اوسقط منه في نصيب الهتهم
خلوه وقالوا الله غني وهي فقير خدمها يحتاجون وهذا قوله فما كان لشركائهم فلا
يصل الى الله وما كان لله فهو يصل الى شركائهم ساء ما يحكمون حكمهم هذا وكذلك
التزيين زين لكثير من المشركين قتل اولادهم شركاؤهم الشياطين فانهم يعبدونهم
حقيقة كامر ليردوهم ليهلكوهم وليلبسوا ليخلطوا عليهم دينهم اذ كانوا على دين
اسماعيل فرجعوا ولو شاء الله ما فعلوه القتل فذرهم وما يفترون على الله وقالوا
هذه اي ما جعل لالهتهم انعام وحرث حجر حرام لا يطعمها الا من نشاء طعمه وهم السدنة
بزعمهم لا بامر الله وانعام حرمت ظهورها كالسايبة ونحوها وانعام لا يذكرون اسم الله
عليها في ذبحها بل يسمون الهتهم افتراء عليه على الله سيجزيهم بما كانوا يفترون وقالوا ما
في بطون هذه الانعام جنين البحاير والسوايب ان ولد حيا خالصة لذكورنا ومحرم على
ازواجنا نسائنا وان يكن ميتة فهم فالذكور والاناث فيه شركاء سيجزيهم الله وصفهم الكذب
جزاءه عليه انه حكيم في فعله عليم باعماله قد خسر الذين قتلوا اولادهم بناتهم بالوأد ذليلا
بالكل رزقهم سفها سفه بغير علم حجة وحرموا ما رزقهم كالبحاير افتراء على الله قد ابدع ٩
ضلوا وما كانوا مهتدين الى الحق بعد ضلالهم وهو الذي انشا جنات بساتين
الكروم معروشات مرفوعات على ما يحملها او مبسوطات على الارض كالبطيخ وغير معروشات

Copyright King Saud University